كلمات التحرير

لا زالت الزراعة الحجر الأساسى فى بناء الاقتصاد العربى ، ولذلك كان الاهتمام بها من أوجب الأمور على من يعملون فى رفع إنتاجية البلاد . إلا أنه من الملاحظ أن عنايتنا قد ظلت وقتا طويلا موجهة إلى قطاع واحد من قطاعات الزراعة التى يمكن أن يتجه إليها النشاط الاقتصادى ، فالفلاح قد انحصرت عنايته فى المحاصيل الحقلية مما أدى إلى اعتماد البلاد على أكثر من ٨٥ ٪ من دخلها النقدى على زراعة المحاصيل ، فى حين أن البلاد الناهضة زراعيا لا تقصر نشاطها الزراعى على ناحية معينة بل تهتم بتنويع الإنتاج ، وكان من أبرز نواحى التقدم فى البلاد الزراعية الاهتمام بالثروة الحيوانية حتى يتحقق لسكان تلك البلاد ما يحتاجون إليه من اللحم واللبن والصوف وغيرها من المنتجات الحيوانية .

إلا أن الثروة الحيوانية فى بلادنا ما زالت فى المراحل التحضيرية لاستغلالها رغم نقص المنتجات الحيوانية التى تحتاجها البلاد والتى تعتمد إلى حد كبير فى الحصول على كفايتها من البلاد الأخرى ، ومن الملاحظ أن تيار الاستيراد من الخارج يزداد عاما بعد عام مما دعا أولى الرأى من الزراعيين إلى التنبيه إلى خطر هذا الوضع على إقتصاديات البلاد ، وكانت ثمرة رأيهم وخلاصتها أن يضع الزراع نصب أعينهم الاهتمام بالثروة الحيوانية والعمل على نمائها .

ولقد عقدت مؤتمرات خاصة بالثروة الحيوانية ودراسة مشاكلها ، كان أهمها المؤتمر العلمى الأول للإنتاج الحيوانى الذى عقد خلال نوفمبر سنة ١٩٥٣ ونشرت مجلة « الفلاحة » ملخصا لبحوثه فى عددها الثالث من سنة ١٩٥٤ . وفى العام الماضى عقد المؤتمر النوعى للثروة الحيوانية الذى ننشر فى هذا العدد من « الفلاحة » بعض بحوثه وبعض التوصيات التى أصدرها حتى يلم القراء برأى الاخصائيين فى تربية الحيوان بأحدث ما يمكن اتباعه من الأساليب حتى تتحقق زيادة الإنتاج من هذه الثروة المهملة حتى عهد قريب ، والتى إذا أحسن استغلالها ستغير من وجه الإنتاج الزراعى بما يرفع مستوى الفلاح إقتصادياً وصحياً .

وإنا لنأمل أن يرقى الإنتاج فى مختلف قطاعات النشاط الزراعى حتى تحقق البلاد نهضة زراعية شاملة تسعد المزارعين وترفع من شأنهم بفضل إخلاص الفنيين الزراعيين وتفانيهم فى خدمة الوطن .